



جامعة القادسية

كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

التهجير القسري لجماعة العجر في محافظة الديوانية

دراسة في المشكلات الاجتماعية

اعداد الطالب

صفاء محمد أندير

سلام قاسم كحط

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس علم الاجتماع

اشراف الاستاذ

د. فلاح جابر الغرابي

الإهداء

الى مهد الحضارات ومنع الثورات وطني العراق
الى كل قطرة دم سالت من اجل الوطن
الى من رحل من عالمنا لكنه ترك ذكرياته الجميلة
الى روح الشهيد القائد ابو وسام المطوكي
الى من انار لي دربي وغرس في داخلي الطموح وعلمني
طلب والمعرفة والدي الحبيب
الى من سهرت الليالي الشمعة التي اضاءت حياتي القلب
الذي زرع البهجة والسرور والدي العزيزة

الشكر والنقابة

الى كل من لم يبخل عليا بمعلومة

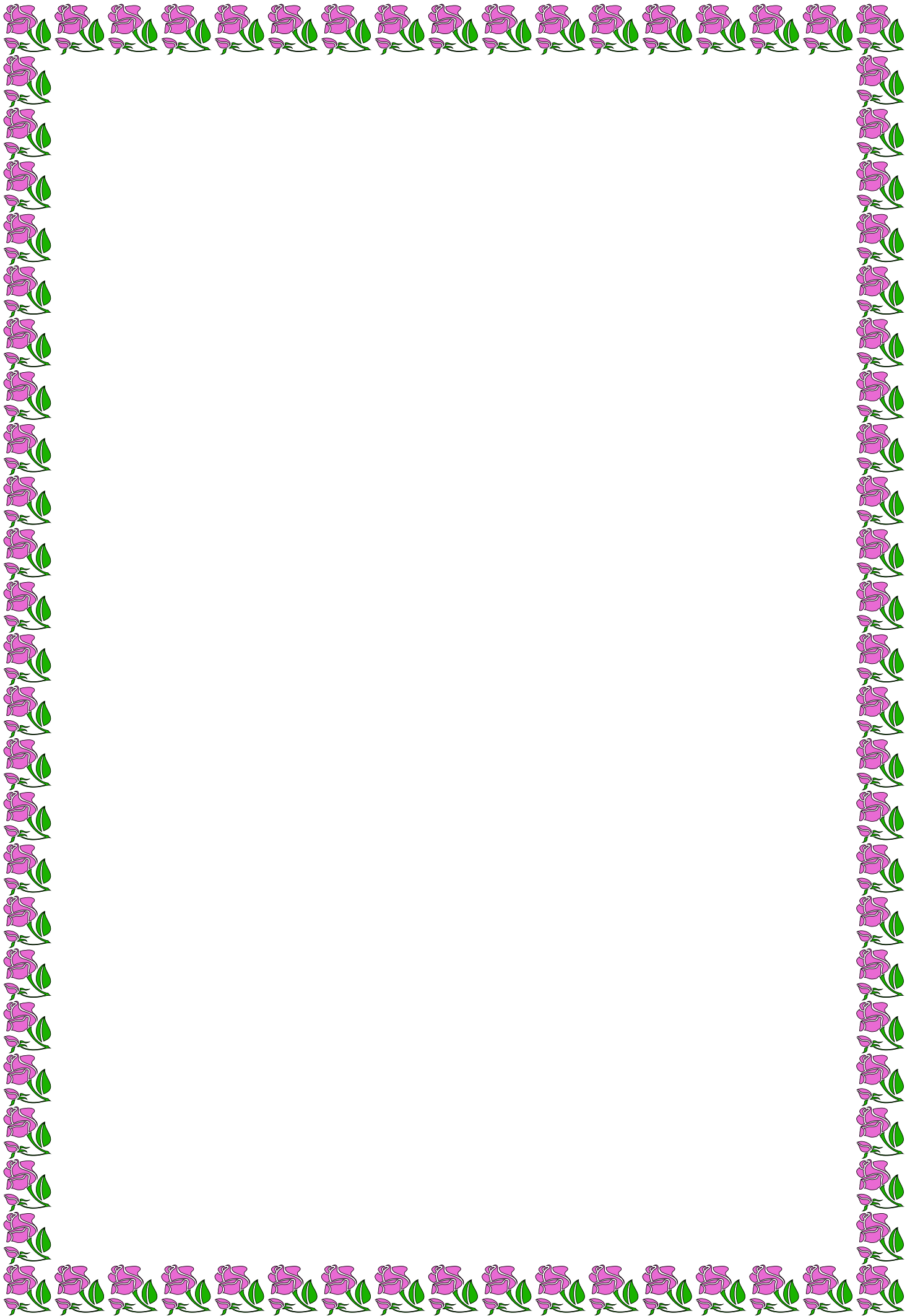
الى كل اساتذتي في قسم علم الاجتماع

الى الاب الروحي رئيس قسم الاجتماع الدكتور طالب عبد الرضا

الى الانسان الطيب ورافدي ومشرفي في هذا البحث

الدكتور فلاح جابر الغرابي

الصفحة	الموضوع	ت
١	المقدمة	١
٢	الفصل الاول : الاطار العام للبحث	٢
٢	المبحث الاول : العناصر الاساسية للبحث	٣
٢	اولا : مشكلة البحث	٤
٢	ثانيا : اسباب اختيار الموضوع	٥
٥ - ٣	ثالثا : اهمية البحث	٦
٥	رابعا : تساؤلات البحث	٧
٥	خامسا : اهداف البحث	٨
٦	المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات	٩
٦	اولا : الهجرة	١٠
٧	ثانيا : التهجير القصري	١١
٨	ثالثا : الفجر	١٢
٩	رابعا : المشكلة	١٣
١٠	خامسا : المشكلات الاجتماعية	١٤
١٢ - ١١	الفصل الثاني : الدراسات السابقة	١٥
١٣	الفصل الثالث : الاطار النظري	١٦
١٣	المبحث الاول : البعد التاريخي لنشأة جماعة الفجر	١٧
١٣	اولا : فلسطين	١٨
١٤	ثانيا : مصر	١٩
١٦ - ١٥	المبحث الثاني : الفجر في العراق	٢٠
١٧	المبحث الثالث : الآثار الاجتماعية	٢١
١٧	اولا : التسول	٢٢
١٨	ثانيا : تعاطي المخدرات والمهدئات	٢٣
١٩ - ١٨	ثالثا : السرقات	٢٤
٢٠	الفصل الرابع : منهجية البحث	٢٥
٢٣ - ٢٠	المبحث الاول : منهج البحث	٢٦
٢٣	المبحث الثاني : مجالات البحث	٢٧
٢٤	المبحث الثالث : أدوات البحث	٢٨
٣٠ - ٢٥	الفصل الخامس : تحليل الجداول والبيانات	٢٩
٣١	الخاتمة	٣٠
٣٢ - ٣١	اولا : النتائج	٣١
٣٣ - ٣٢	ثانيا : التوصيات	٣٢
٣٦ - ٣٤	المصادر	٣٣
٤٠ - ٣٧	ملخص البحث	٣٤



المقدمة

تُعد جماعات العُجْر إحدى الشرائح الاجتماعية التي يتألف منها المجتمع العراقي . ففي بعض دول العالم اعتادت هذه الجماعات على حياة التنقل وممارسة فنون معينة تعد مصدر عيشها . فيلاحظ في أغلب الأحوال إن هذه الجماعات لم تندمج في المجتمعات التي تعيش فيها إلا في حدود ضيقة لأنها جماعات أقل ألفة ولا تتأثر في المجتمع إلا في حدود ضيقة ، ويرجع ذلك إلى عوامل مرتبطة بأسلوب حياة هذه الجماعات من جهة وبأسلوب الحياة العامة للمجتمع من جهة أخرى ، وإن هذه الشرائح أو الجماعات تواجه شيئاً من (النبذ) من قبل المجتمع الذي ينظر إليهم وإلى طبيعة أعمالهم بشيء من الغرابة كونهم يتصفون بثقافات غير مألوفة وكانت جماعات العُجْر في العراق حتى وقت قريب من الجماعات التي تمارس حياة غير مستقرة مكانياً أيضاً ، وكانت تواصل تنقلها في بعض مناطق العراق وهذا بعض من الأسباب التي فوتت عليهم الكثير من فرص الحياة كالتعليم والتملك وممارسة بعض المهن والأعمال الحرفية مثل (النجارة ، والحداة، والبناء) وقد جرت محاولات عدة من قبل الدولة العراقية من أجل رفع المستوى المعاشي لهم والإفادة من فئات الشباب وشمولهم بالخدمة العسكرية الإلزامية بعد أن منحتهم الجنسية العراقية وأصبحوا مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات ومن حقوقهم هو حق التملك حيث سعت الدولة العراقية إلى إسكانهم في مناطق محددة ومسيطر عليها من قبل الدولة وغالباً ما تكون في أطراف المدن ، وبذلك فهي تعيش في إطار المجتمع الأكبر ، غير إن لها ثقافتها الفرعية المميزة ، وأساليب للسلوك الشائعة ، ومع هذه الخاصية فأنها قد تشترك في بعض عناصر ثقافتها السائدة للمجتمع الكبير

اشتمل بحثي هذا على جانبين الجانب النظري وتناول هذا الجانب ثلاث فصول تناول الفصل الأول الاطار العام للبحث وقسم الى مبحثين تناول المبحث الاول العناصر الاساسية للبحث اما

المبحث الثاني مفاهيم ومصطلحات البحث وقد تناول الفصل الثاني : الدراسات السابقة

والفصل الثالث :الاطار النظري للدراسة واشتمل ثلاث مباحث تناول المبحث الاول البعد التاريخي لنشأة جماعة العُجْر اما المبحث الثاني : العُجْر في العراق وتناول المبحث الثالث الاثار الاجتماعية لعملية التهجير القسري لجماعة العُجْر في الديوانية

اما الجانب الميداني واشتمل على فصلين وهم الفصل الرابع منهجية البحث ويتناول اربع مباحث يتناول المبحث الاول مناهج البحث اما المبحث الثاني ادوات البحث وتناول المبحث الثالث مجالات البحث اما المبحث الرابع عينة البحث يتناول الفصل الخامس تحليل الجداول والبيانات واخيرا الخاتمة وتتناول النتائج والتوصيات

الجانب النظري

الفصل الاول : الاطار العام للبحث

المبحث الاول : العناصر الاساسية للبحث

اولا : مشكلة البحث

بعد عام ٢٠٠٣ شهد المجتمع العراقي العديد من التغيرات على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والسياسي وقد شهد المجتمع في ذلك الوقت فقدان للسلطة والنظام مما ادى الى تفشي العديد من الظواهر السلبية ومنها ظهور الجماعات المسلحة والمرتبطة بجهات دينية او سياسية

مارست الجماعات بعض الاساليب اتجاه العديد من فئات المجتمع العراقي ومنها المجتمع الديواني . نلاحظ ان جماعة العجر قد تعرضت في ذلك الوقت الى عمليات التهجير القسري عن مناطقهم السكنية الواقعة شرق محافظة الديوانية مما اضطر بهذه الجماعة الانتشار في مناطق محافظة الديوانية

لقد تسبب انتشار جماعة العجر في المناطق السكنية للمحافظة بظهور العديد من المشاكل الاجتماعية التي كانت لجماعة العجر دورا اساسيا في وجودها كما هو الحال في ارتفاع ظاهرة التسول وارتفاع ظاهرة تعاطي المهدئات والمسكرات فضلا عن انتشار ظاهرة البغاء

ان وجود مثل هذه المشاكل الاجتماعية يوتر وبشكل سلبي على البناء الاجتماعي للمجتمع مما يتطلب من القائمين ولا سيما المختصين في مجالات الدراسات الاجتماعية الوقوف على هذه المشكلات ودرستها ومعرفة نتائجها

ثانيا : اسباب اختيار الموضوع

اسباب اختيار هذا الموضوع عديدة منها ما يتعلق بالظواهر السلبية التي بدأت تتزايد في المجتمع ومنها ظاهرة التسول وظاهرة الانحراف الاخلاقي للشباب متزامنا مع الانفتاح على العالم ودخول التكنولوجيا ساعدة على انتشار هذا الحالات واسباب اخرى منها التعرف على الثقافة الفرعية لهذا الجماعة وهي جماعة العجر وما علاقتها بالظواهر السلبية التي حدثت بالمجتمع الديواني بعد عام ٢٠٠٣ من الناحية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية

ثالثاً : أهمية البحث

حدثت تغييرات عديدة قد يختلف البعض على انها جزئية او كلية على المجتمع العراقي ففي كل المنظومات حدثت تغييرات بعد عام ٢٠٠٣ تعرضت الجماعات في العراق الى تغيير كبير وحدثت مشكلات كثيرة قد يلاحظها البعض وقد يلاحظها الجميع من الغير المختصين في المجال الدراسي للمشكلات الاجتماعية . لا يمكن الخوض في كل هذه المشكلات ولكن نحاول بيان بعض المشاكل التي تسببها جماعة العجر بعد عام ٢٠٠٣ في محافظة الديوانية بعد نزوح هذه الجماعة الى داخل المحافظة من مكانهم الاصلي على يد جماعات دينية او حزبية اجبرت جماعه العجر على الهجرة من ديارهم ونزوحهم الى مركز محافظة الديوانية قد يكون نزوحهم بشكل معلا او سرا حاولت افراد هذه الجماعة على كسب رزقهم باي الوسائل وهذا يسبب مشاكل كبيرة على المجتمع الديواني الذي يمتاز بالمحافظة على القيم الموجودة لديه ويضاف الى هذا ان دراسة الجماعات الفرعية الصغيرة في المجتمع لها اهميتها ، إذ أثبتت الدراسات الاجتماعية أهمية ذلك لمختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وغيرها وكذلك متابعة أشكال وأبعاد التغييرات التي تطرأ عليها خلال تفاعلها مع المجتمع الكبير ، لأن مثل هذه الدراسات تتيح الوقوف على واقع وطبيعة النشاط الإنساني الذي تقوم به هذه الجماعة وتكشف عن أنماط علاقتها المختلفة بالمجتمع الكبير . على اعتبار أن جماعات العجر هي إحدى تلك الشرائح في المجتمع العراقي التي مازالت دون مستوى التغييرات الحاصلة ، علماً أن جماعات العجر في العراق كانت تعيش حياة التنقل كما هو حال الجماعات الفرعية في دول العالم الأخرى ، ولكن بعد عام ١٩٧٠ تركوا حياة الترحال واستقروا في أطراف المدن العراقية ، حيث بلغ عدد نفوس العجر في العراق حسب إحصاء عام ١٩٧٧ (٨٥٢٣) فرداً تركز معظمهم في محافظات (بغداد ، والبصرة ، والقادسية) وقد احتلت محافظة القادسية المرتبة الثالثة ، حيث بلغت أعداد العجر الساكنين في قرية أبو طراريد في ناحية الشافعية (مقاطعة ٢٢ ١١٩٥ فرداً) ويشكلون نسبة (١٤ %) من المجموع الكلي لأفراد العجر في العراق .

أما مجموع العجر في محافظة القادسية حسب إحصاء عام ١٩٩٧ فكان (١٢٦٣) فرداً موزعين على (١٥٤) وحدة سكنية ، إذ بلغ عدد الذكور (٥٧٣) بينما كان عدد الإناث (٦٩٠) من مجموع أعداد العجر في المحافظة (١)

إضافة إلى أماكن أخرى لاستيطان العجر في العراق منها تجمع الكاولية في مخيمات العجر في ناحية تازة في محافظة كركوك وهي مخيمات تم إنشائها في الثمانينات من القرن الماضي ، ومنطقة العجر في أبي غريب والتي تقع في الضواحي الغربية للعاصمة بغداد وقد استوطنوا هذه المنطقة في السبعينات من القرن الماضي ، ومنطقة العجر في الكمالية وهي إحدى الأحياء السكنية التي تقع في الضواحي الشرقية للعاصمة بغداد ، ومنطقة العجر في الشوملي ويقع هذا المجمع السكني بالقرب من ناحية الشوملي في محافظة بابل وقد استوطنوا في هذه المنطقة في منتصف الثمانينات من القرن الماضي ، إضافة إلى بعض المساكن المتجاورة للعجر في بعض المدن الكبيرة مثل البصرة وهذه غير مشخصة من قبل الدولة أو العامة من الناس أحياناً سوى بعض الزبائن الذين يترددون عليها (١) . وفي الحقيقة إن العجر من أكثر الجماعات العرقية غموضاً بالنسبة للمجتمعات الأخرى التي احتكوا بها ، أو عاشوا معها ، فكان ينظر لهم نظرات أتسمت بالتباين ، فتصورهم البعض أنهم يمثلون صورة رومانسية للحرية و حياة متعطشة للحب والتحرر وأعتبرهم مجموعات متشردة لا تملك الولاء والإخلاص لأي وطن (٢) . ونتيجة لهذه النظرة المتميزة عانوا قسوة من ألوان المعاملة غير الإنسانية والعزلة الكاملة عن المجتمع عبر تاريخهم الطويل ومارست تجاههم أقصى أساليب القهر والتمييز الاجتماعي (٣) . وبناءً على ذلك تكمن أهمية هذه الدراسة الميدانية والتي تصب أهميتها بالدرجة الأولى على الأسرة العجرية في مدينة الديوانية وطرق معيشتها وعلى دور المرأة والرجل حالياً تجاه أبناءهم في ضوء الأحداث الأخيرة التي يمر بها المجتمع العراقي .

وتفيد الدراسات المتعددة في علم الاجتماع الأنثروبولوجيا الاجتماعية إن عملية التغيير في أي مجتمع تواجهها في العادة مشكلات مختلفة تتعلق بقضية التغيير الثقافي كالعادات ، والتقاليد ، والأعراف وأنماط العمل الأخرى ، والتي قد تشكل جزءاً منها معوقاً لتكيفهم الاجتماعي وخصوصاً الجماعات الفرعية ومنها جماعات العجر في العراق المنغلقة والمحافظة على كثير من ثقافتها(٤) . ولكن هناك نقطة هامة يجب الإشارة لها وهي إن العجر بصورة عامة لهم القابلية على تكيف أنفسهم وسهولة خضوعهم للأحكام الدينية السائدة في المناطق التي يتواجدون فيها أو التي يمرون بها ، ففي شبه جزيرة البلقان مثلاً التي خضعت لمدة طويلة للحكم العثماني نجد أن قادة الدببة العجريين يعتقدون ديانتين ، فهم مسلمون علانيةً ومسيحيون خفيةً ، على أن الوضع الانتهازي هذا لا يمنعهم كذلك من العودة إلى معتقداتهم العجرية القديمة (٥)

١ - د . حميد الهاشمي ، مصدر سابق

٢ - عجر - ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) الموقع على الإنترنت (<http://ar.wikiped.orj/wiki>)

٣ - د. هادي نعمان الهيبي ، د. محمد أمين الحلقي ، الأحوال الاجتماعية لجماعة العجر في الحي الجديد في أبي غريب ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ، ١٩٨٥ ، ص ١

٤ - العراقيون والعجر - الموقع على الإنترنت [www. Alwitan voice .com .arabic](http://www.Alwitanvoice.com.arabic)

٥ - جان بول كليبر ، العجر دراسة تاريخية اجتماعية فلكلورية ، ترجمة لطفي الخوري ، منشورات وزارة الثقافة

ان اهمية الموضوع والتي اتات من خلال المشاكل التي تسببها عملية التهجير لجماعة
العجر في المجتمع الديواني والتي ادت الى ظهور العديد من المشاكل الاجتماعية التي لثرت
وبشكل سلبي على البناء الاجتماعي للمجتمع الديواني لذا كان من الضروري دراسة مثل
هذه الظاهرة للوقوف على انعكاساتها على المجتمع ووضع المقترحات التي تسهم في الحد
من هذه المشاكل

رابعاً : تساؤل البحث

١- هل المشكلات الاجتماعية دخل المحافظة بعد ٢٠٠٣ هي بسبب وجود جماعة العجر
داخل المحافظة

خامساً : اهداف البحث

- ١- وجود الحلول المناسبة لطواهر التسول والانحراف الاخلاقي داخل المحافظة
- ٢- النظر الى هذه الجماعة على انهم اناس من خلق الله يجب اصلاحهم ودمجهم دمجا
حقيقيا داخل المجتمع والاستفادة من طاقاتهم
- ٣- الوقوف على الأحوال الاجتماعية لجماعة العجر ومواردهم المالية ، وطبيعة علاقتهم
بالمجتمع في عملية التغيير التي يشهدها العراق بعد أحداث عام ٢٠٠٣
- ٤- الوقوف على دور العائلة العجرية في تربية الأبناء والمنزلة الاجتماعية ، والاقتصادية
التي تتمتع بها المرأة العجرية
- ٥- الوقوف على المشكلات الاجتماعية المتمثلة بمجمل المواقف التي تواجه جماعة العجر
في ظل ظروف التغيير الحالية للمجتمع .

المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات

اولا :- الهجرة لغة

لقد جاءت (هجرة) بوجه عام من العربية من (الهجر) ضد الوصل ومنها (التهاجر) بمعنى التقاطع ومنها المفردات (هجر ، هجرآ ، هجرانا) اي صدمه او قطعة (ضد وصله) وعلى ذلك فكلما (الهجرة) النوع من (هجر) والاسم (التهاجر) وهو الخروج من ارض الى اخرى والصفة هنا هي (تهاجره) والجمع (مهاجرون ، مهاجرون)^(١)

الهجرة اصطلاحا

الهجرة هي (حركة السكان من مكان الى اخر (٢)

ويستعمل اصطلاح الهجرة في العلوم الاجتماعية للإشارة الى (التحركات الجغرافية للأفراد والمجموعات (٣))

وتعرف الهجرة ايضا (بأنها عملية تغير محل الإقامة (٤))

وتعرف الهجرة ايضا (بأنها التغير الدائم في محل الإقامة من قطر الى اخر او من مدينه الى اخر او من جماعة الى اخرى او التحركات الفصلية للأفراد سعيا ورئ المهنة او العمل (٥))

اطلق ديكند مشيل على ظاهره الهجرة الى المدن مفهوم (التحول الحضري) ويعني به الاجراءات والخطوات التي تجري عند الانتقال من الريف الى المدينة وان يصبح الانسان من سكان المدينة وما يشبع من تحول العمل من الريفي الى الريف الزراعي الى عمل ضمن نطاق المدينة وبالتالي تغير افعال الانسان ونظامه وطريقه حياته اليومية^(٦)

١ : د محمد الغريب عبد الكريم ، ساسيولوجية السكان ، المكتب الجامعي الحديث ١٩٨٢ ص ٦٨

2 jonit .zadrozhy,dictionary of social science ,London , 1954 ,p 7 نقلا عن بحث دكتور حميد الهاشمي

3: Julius gould and William.I.kolb ,editors , adictionary of the social science three press of lenco new york . 1964 ,p 428 نقلا عن بحث دكتور حميد الهاشمي

4; Georgea , lund berg and others , sociology , Harpper and bross publisher . new york .1958 .p نقلا عن بحث الدكتور حميد

5; lowry helson . rnlar sociology , American book com pany , new york 1952,p,122 نقلا عن بحث الدكتور حميد الهاشمي

٦ - جيرالد بريس :المدينة ونموها باثر الهجرة الريفية ترجمه مضر الجابري ١٩٨٨ ص٢٨٤

ثانياً : التهجير القسري

عرفت الهجرة القسرية على أنها انتقال عدد من الناس للعيش في مجتمع آخر فراراً من الاضطهاد الذي يتعرضون له (١)

تعرف الهجرة القسرية على أنها انتقال الأشخاص أو الجماعات من مكان إلى آخر حيث لا يمتلك هؤلاء الأشخاص أو تلك الجماعات أي سلطة في اتخاذ القرار بالهجرة أو البقاء (٢)

نعرف الهجرة القسرية أيضاً بأنها انتقال العديد من الأسر من أماكن سكنهم في عدد من محافظات العراق والانتقال إلى أماكن استقرار مؤقتة وذلك لأسباب طائفية ومذهبية (٣)

التعريف الاجرائي حسب الدراسة على أنها عملية فرار لجماعات العجر من مناطق توطينهم من قبل جماعات مسلحة بعد سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣

١: السعدي ، ابراهيم ومكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعه الموصل العراق ١٩٨٤ ص ٢٩٩

٢: حمادي ، بيونس ، ميادئ الديموغرافية ، جامعه الموصل ١٩٨٥ ص ٢٠٣

٣ ، نبيل عمران موسى الخالدي ، الهجرة القسرية في العراق دراسة اجتماعية في بعض المشكلات المهجرين في مدينة الديوانية ، مجله الآداب ، جامعه بغداد ، العدد ٨٤ ، سنة ٢٠٠٨ ، ص ٥٢٧

ثالثاً : العجر

العجر لغة كلمه هندية اصلا حيث هناك لغة هندية قديمة تدعى بالعجراطية ذكرها استاذ اللغات (جوبسون) في بحث عن تعلم اللغات وصعوبة اللغات الهندية (١)

ويرى الباحث هوارد غريفليد ان العجر بدؤ حقيقيون متنقلون من مكان الى اخر غير محتاجين الى الاستقرار ولا يريدون ان يلتحقوا بمجتمع مستقر ثابت وهؤلاء لا يمتلكون عادات وتقاليد وهناك الكثير من الافكار المستمدة فوق الطبيعة (٢)

العجري هو الشخص الذي يدل على حياة التجوال هائم متشرد ونساؤهم مخادعه وهم واحد من الاقوام البدوية نوي البشرة النحاسية والشعر الاسود وهم من الجنس الهندي الاصل والان معروفين عالميا ولغتهم الروماني (٣)

ان كلمه العجر تركيه الاصل من (كوجر) بجيم مثلثة فارسيه ومعناها الرحل لأننا سمعنا بعضهم يسمونهم حتى اليوم غوجر وذلك في شمال الموصل العراق ومنهم من يسمونهم القرج (٤)

١ : الشيخ علي و خليل الشيخ علي ، وقفه في دروب الكاولية ، جريدة البلد البغدادية عام ١٩٦٥

2;Gceenfield , Howard . Gypsies . crown, publishens . new york 1977 p 1 نقلا عن بحث د حميد الهاشمي

3; new Webster thirdnew International Dictionarg , vol I.a.G.20 نقلا عن بحث د حميد الهاشمي

٤ : كليبر ، جون بول ، العجر :دراسة تاريخيه فلكلورية ، ترجمه لطفي الخوري ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٧٦ ص ٣٦١

رابعاً : المشكلة

المشكلة هي موقف يواجه الفرد وتعجز قدراته عن مواجهه بفاعليه مما يعوق ادائه لبعض وظائفه الاجتماعية (١)

المفهوم اللغوي للمشكلة تأتي من الاصل الثلاثي (مشكل) اي ليس واشكل الاكل اي (التبس) اي اختلط فيه الآراء بين المهم و عديم الأهمية فلم يعد التمييز بينهما ممكنا واشكال الاختلاف والتقاء الذي يتبعه تلعب في الرأي يعرف ايهما يؤخذ وايهما يترك والجمع منه (مشكلات اذ يجمع جمع مؤنث سالم) (٢)

المشكلة انها تعارض وتصادم رغبات الشخص او ميوله واهتمامه وافكاره واتجاهاته مع الافراد الذين يتعرضون لها من قبل مشاكل عدم التوافق بين امكانيات الفرد ومطالب المجتمع في اي صوره تتمثل احيانا في الافراد والأسرة والاقارب والاصدقاء او افراد العمل (٣)

المشكلة ماهي الا انحراف من معايير وقيم المجتمع فالمجتمع وحده هو الذي يحدد المشكلة وتوجد المشكلة حيث ما يكون هناك تناقض بين مثل المجتمع وقيمه من ناحية والواقع الفعلي من ناحية اخرى وان الفجوة بينهما تظل موجودي (٤)

١: محمد عاطف : قاموس علم الاجتماع ، ط (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ٢٠٠٦) ص ٣٩٩

٢: عزيز حنا داوود: مشكلات عمالة الصناعة في مصر (القاهرة :وزاره الشباب ١٩٦٩) ص ٨

٣: محمد سلامه محمد غياري: المدخل الى علاج المشكلات الفردية (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحدث ١٩٨٢) ص ٥٩

٤: جباره عطية جباره والسيد عوض ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٨ ص ١٤

خامسا : المشكلات الاجتماعية

لغة

تحتوي على كلمتين مشكله وهي تعني سلوك او موقف او وضع غير مرغوب فيه ومتكرر الحروف وتعني ايضا وجود عائق امام الطريق المؤلف والمقبول والمرغوب للوصول الى الاشياء والاهداف الاجتماعية اما كلمه اجتماعية تشير الى ان هذا السلوك والموقف يدركه عدد كبير من افراد المجتمع وهذه الكلمة تدل على المظهر الاجتماعي او الجمعي في المجتمع وتعبر عن التفاعل المباشر والعلاقات المتبادلة بين الافراد(١)

التفسير الديني للمشكلات الاجتماعية

هو اي عمل يمثل خروجاً على النظام الذي يعتقد انه من وضع الله اي الدين فالتقواعد والتشريعات الدينية يمكن من خلال تحديد وتفسير المشكلات الاجتماعية بمثابة تعديت على النظام الاخلاقي المقدس وتعد بمثابة مظاهر للشر والخطيئة الاصلية(٢)

التفسير السيكولوجي للمشكلة الاجتماعية

حيث نجد علماء النفس يحددون المشكلة باعتبارها اي موقف يتم فيه اشباع غريزة الانسان بطريقة شاذة (٣)

التفسير القانوني للمشكلة الاجتماعية

هو كل فعل يجرمه القانون ويعاقب عليه مرتكبيه حسب نصوص قانونيه والمشكلات الاجتماعية من وجه نظر القانون تمثل تعديت على النظام المعياري والمشكلة الاجتماعية واقعه قانونيه قد تصنف مخالفه او جنحه او جنائية (٤)

١:دكتور جبارة عطية جبارة والسيد عوض علي، المشكلات الاجتماعية، دار الوفاء، الاسكندرية، ٢٠٠٨، ص٤١

٢:جبارة عطية جبارة، المصدر نفسه، ص٤١

٣:جبارة عطية جبارة، المصدر نفسه، ص٤٨

٤: جبارة عطية جبارة، المصدر نفسه، ص٤٨

الفصل الثاني / الدراسات السابقة

تمهيد

اهتمت هذه الدراسة بالبحث عن الدراسات العراقية السابقة التي اهتمت بدراسة جماعة العجر اكثر من غيرها من الدراسات للاعتقاد بأهمية هذه الدراسات وترابط بعضها مع بعض بخصوص جماعة العجر وذلك لندرة المعلومات والبيانات عنهم وعن ثقافتهم وتاريخهم واصولهم كونهم في اغلب مجالات الحياة يشكلون جماعة فرعية (منعزلة) بسبب طبيعة اعمالهم التي لا تتوافق مع قيم وثقافات المجتمع الكبير او الجماعات الاخرى

اولاً: الاحوال الاجتماعية لجماعة العجر

تعد دراسة المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج الوصفي مع استخدام جزئي للمنهج المقارن للمقارنة بين بعض الوحدات الاجتماعية المتناظرة التي توصلت اليها هذا الدراسة وتلك التي توصلت اليها السابقة وعرضاً مفصلاً عن تاريخ واصول العجر في العالم (١)

وشملت في ابطارها الميداني دراسة ١٣٥ اسرى عجزية في الحي الجديد ابو غريب وكانت من النتائج الدراسة شيوع طابع الاستقرار وترك حياة التنقل والترحال عند الجماعات العجزية في العراق ومنهم الجنسية العراقية واكسابهم حقوق المواطنة ومن مظاهر الاستقرار في الحي الجديد اخذت الاسرى العجزية تستعمل الادوات المنزلية الحديثة كذلك من نتائج الدراسة الميدانية تبين ان نسبة الفئات النشطة اقتصادياً من ٢٥ الى ١٦ سنة وتمثل نسبة ٤٩% وهذا يعني ان نسبة الاتكال بين هذه الجماعات تزيد على نسبة النشطين اقتصادياً مما يدل على وجود بطاله مقنعه سما وان هذه الجماعات تعتمد على عيشها الى حد كبير على عمل المرأة في مجال الفنون العجزية وكشفت الدراسات عن شيوع حاله الزواج المبكر بين الشباب وتعدد الزوجات ومن التوصيات التي يوصي الباحث بها تطبيق التعليم الالزامي بصوره فعليته كون نسبة الامية مرتفعة الى حد كبير عند جماعات العجر وكانت نسبتهم بين ارباب الاسر اكثر من ٥٦% كذلك من توصيات الدراسة تنظيم نشاطات الفرق العجزية ذات المستوى الفني اللائق تحت اشراف جهات مسؤوله ومتخصصه في هذا المجال ومن الضروري احكام الرقابة على الاحياء العجزية من النواحي الامنية والصحية وتشغيل القادرين على العمل من العجر في اماكن عمل خاصة تحت اشراف اخرين من غير العجر ومن الاعمال التي يمكن ان تعهد اليهم تربية الخيول العربية والدواجن والاغنام والابقار او بعض الاعمال

١: دكتور هادي نعمان و محمد امين الحلبي ، مصدر سابق

ثانياً : التنمية الاجتماعية والاتصال الثقافي(١)

تضمنت الدراسة المقدمة من فصول سته وركزت على تساؤل التأثيرات المتبادلة بين المجتمع الكبير وبعض الجماعات الفرعية (لجماعة العجر) من خلال عرض وتحليل السياسات والبرامج التنموية في العراق واساليب الاتصال الثقافي وهدفت الى الكشف عن اسباب ومقومات تكيف هذه الجماعات مع المجتمع العراقي كما حاولت الكشف عن عوامل التغيير التي تطرأ على حياة هذه الجماعات والتعرف على المتغيرات التي ساهمت في احداثه وقد فترضت وجود علاقة وطيدة بين التنمية والتأهيل المهني والتعليم ومستويات الدخل وفئات الاعمار والجنس

وتوصلت الدراسة الى بعض النتائج منها ان التنمية والاتصال يعدان من العوامل التي تركت اثارا متباينة على البيئة الاجتماعية والثقافية لهذه الجماعات على الرغم من التطور النسبي التي طرأ على مختلف مجالات حياة العجر ولكن هناك معوقات منها مشكلة منح الجنسية العراقية وما يترتب عليها من حرمانهم من حقوق المواطنة . كذلك ظهرت الدراسات نتيجة ان اتصال العجر بالمجتمع الكبير مظهر من العلاقات الثنائية المتبادلة بين ثقافتين الفرعية والسائدة اي ان هناك علاقة طردية واعتمادا متلازما بين الثقافتين

١ : محمد امين الحلفي ، التنمية الاجتماعية والاتصال الثقافي (دراسة الاثار الناجمة في جماعة العجر في العراق) رسالة ماجستير غير

منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ م

الفصل الثالث :الاطار النظري

المبحث الاول : البعد التاريخي لنشأة جماعة العجر

تمهيد

يعتبر العجر هم اكثر الجماعات انتقالا بالعالم وهناك آراء متعددة حول اصل العجر ونشأتهم البعض يرى اصل العجر هم من بلاد الشام والعراق وفلسطين وفريق اخر يرى اصل العجر من مصر والرأى الارجح والمعتمد لدى اغلب الباحثين في علم العجريات اصل العجر من الهند .

اذا هل هناك اثبات محدد لأصل العجر ؟

من اين جاءت هذا الجماعة ؟

ان العديد من الفرضيات بخصوص اصل العجر والمناطق التي انحدروا منها وقد تباينت هذا الآراء واختلفت في اصل ومنبع العجر وحتى تواريخهم وهجراتهم وكل هذا جاء على السنه الباحثين والمهتمين بعلم العجريات خاصة والباحثين عموما او حتى العجر انفسهم .

وهناك الاساطير المختلفة بشأن اصلهم وانتمائهم . تكاد تجمع معظم الآراء على اصل العجر من الهند وهناك فرضيات في اصل العجر وموطنهم الاصلي . سوف نتناولها بشكل موجز

اولا : فلسطين

راي يستند الى بعض الاساطير ومنها ما يفسر في العهد القديم حيث اعتبر بعضهم العجر من سلالة قابيل الملعوننة وفي اسطورة نبث بشان صلب السيد المسيح وحينما احتاج صالبيه الى اربع مسامير رفض الحدادون عملها لظهور معجزاته الكبرى ولكن العجري عملها اخيرا مغرى بالمال (1)

يرى الباحث جون بول كليبر ضعف هذه الفرضية حيث انها محض وهم ويقول انه لم يظهر حتى الان نص ولا صورته عابره يؤيد وجود العجر في فلسطين خلال القرن الاول الميلادي ويرى انها رغبة من هذا الشعب ان تكون له جذور والباحث فيلانت يرجع العجر الى الفلنقين وتبقى هذه الفرضية ضعيفة ذلك لضعف سندها وعدم بناه على اساس علمي

1: جان بول كليبر، العجر ، دراسة تاريخية اجتماعية فكلورية ، ترجمه لطفى الخوري ، ص 18_ 19

ثانيا : مصر

ان مصطلح (جيببسي) يشير الى العجر وهو شائع الاستخدام في المنظومة الانكو ساكسونية وقد اشتق من مصطلح (مصر) وذلك للاعتقاد الشائع من كونه مصريين

ويدعم هذا الراي ما تورده موسوعة اغرولير مع انه في البلاد الناطقة في الانكليزي فقد يدعى العجري بالجيببسي والتي اشتقت من من المصريين وذلك للتكوين التقليدي الذي جاءوا به من مصر حسب (الموسوعة) (١)

ويرى الباحث هوارد غرينفيلد انعه في عام ١٤٢٢م كان اول ظهور له في بولونا الايطالية بقيادة الرئيس الذي دعى نفسه دوق مصر ونحوه مئة وامراه وطفل توطنوا بالقرب من احد دواخل المدينة (٢) علما ان هذا الراي يعني ادعاء العجر انتمائهم لمصر في حين ان هناك مصادر اخرى ان جه اختراقهم الى أوروبا كانت عبر البلقان وذلك في فترات القرون الوسطى وانهم شعب هائم طرقتوا ابواب اوربا الغربية متكرين على اساس انهم حجاج وهكذا انتشروا تدريجيا (٣)

وقد ضلت اسطورة الاصل المصر المصاحبة تاريخ العجر (كما تقول نهله امام في المسألة العجرية نحو العصور) والغريب انها انطلت على بعض المصريين المعاصرين ويتباهون ان لهم اخوان أوربيين (٤)

1: Groller Eneyclopedid opcit , p, 100 نقلا عن بحث جون بول

2: Green held . op .cit .p. 13 نقلا عن بحث جون بول

3: Framser. Angus. Pezigeuners tinke daris ,Amster dam.1995.p,9 نقلا عن بحث جون بول

٤ جون كليبير مصدر سابق

المبحث الثاني : العجر في العراق

يشكل العجر في العراق اقلية عرقية ينتشرون في جماعات فرعية على عموم القطر العراقي يسكنون في تجمعات قروية او تجمعات بشرية عاده ما تكون منعزلة عند اطراف المدن او الاقضية حيث توجد تجمعاتهم في بغداد ابو غريب والكمالية والبصرة شارع بشار وحي الطرب على طريق الزبير والموصل في هجيج والسحاجي اضافه الى بعض القرى في سهول جنوب العراق في الديوانية قرية الفوار والمثنى ومنطقة العجر في الناصرية ويطلق البعض على العجر تسمية الكاولية ويعتقد العراقيون ان هذه الكلمة تعني كابلتي اي قادم من كابول عاصمة افغانستان وهذا الراي يحمل شيء من الحقيقة كما يقول اللغوي العراقي مصطفى جواد المصطفى جواد العجر اصلهم من الهند وافغانستان وخصوصا المناطق الجبلية في هذه المناطق فبشرتهم ولون وعيونهم وقوامهم تشبه سكان جبال الهند وافغانستان وقد يرى هؤلاء القوم يصعدون الى الشمال الغربي منذوا الف الثاني قبل الميلاد ودخلوا بلاد فارس ثم نزلوا السهل العراقي في الف الاول قبل الميلاد وكانوا بدوا رحاله يعتاشون على المنتجات الحيوانية لديهم خصوصا الحليب وايضا امتهنوا مهنة الرقص والغناء الذي حملوه من ديارهم ليمارسوا في افراح المناطق التي ينزلون في جوارها . وللعجر في العراق قصة حديثة تحكى عن غزوا الراقصات العجريات للمسرح العراقي في التسعينات ، فخلال سنوات قليلة اقتحمت العجريات خشبه المسرح العراقي التجاري واقتحمن خشبه المؤسسة وهي الفرقة القومية للتمثيل واذا بمسرح القطاع الخاص والعام على حد سوء تعج بالعجريات بوصفهن ممثلات مما اثار نقاد المسرح والصحافة العراقية⁽¹⁾

١: مصطفى جواد، العجر في المراجع العربية، مجله العربي الكويتية العدد ١٢٦ مايو ١٩٦٩ ص٤

(الكاوليه) هي تسميه محلية للعجر في العراق واحيانا (كيوليه) ومفردتها كأولي وقد طرحت فرضيات عده في اصل هذه التسمية ومصدرها وتفسيرها فالدكتور مصطفى جواد باحث عراقي يرى ان تسمية الكاوليه متأتية من اسم مدينه كابل عاصمه افغانستان اي ان اصلها كابلي ويرجع اصل الكاوليه (العجر) الى الهند لكن هذا التسمية جاءت جراء مرورهم من السند الى ايران حيث ان مدينة كابل تسيطر على المدخل الغربي لممر خيبر الواصل بين السند وافغانستان^(٢)

يقول الباحث جان بول كليبر ان هنالك الكثير من الاساطير تتفق احيانا مع المعلومات التاريخية بانهم جاؤوا ونشأوا في اقطار ما بين النهرين واسيا القديمة ومنها هجرتهم الى الهند واستقرارهم بارض الكلدانيين و ثم هجرة قسم منهم مع ابراهيم الخليل من اور الى مصر او منها ادعائهم ببناء مدينة بابل واتخاذها عاصمة لهم ومن ثم انهزامهم امام كورش الفارسي وهجرتهم غربا وشرقا

لكن الراي الشائع لوجود الكاوليه في العراق على راي الدكتور مصطفى جواد ان العجر من اصل الهند وجاءوا وانتقلوا الى العراق واستقروا فيها

لاكن وجود العجر في العراق في المناطق الوسطى حسب راي الباحث لم تكن قديمة الى الحد الكبير من الزمن وجودهم بعده اسباب اهمها وجوهرها هو العامل السياسي والاقتصادي الذي لعب دورا مهما في اسكان هؤلاء الجماعة في تلك المناطق ومنها (الفوار) في محافظة الديوانية

المبحث الثالث : الاثار الاجتماعية

تمهيد

لتنقل جماعه العجر من مكان الى اخر واستقرارهم في مناطق معينة اخذة بوجه العموم جملة من المشاكل على المجتمع العام الذي تسببه هذه الجماعة (جماعة العجر) بعد عام ٢٠٠٣ تهجير جماعة العجر من مكانهم الاصلي (فوار) الى مدينة الديوانية وهذه الهجرة كانت هجره قسرية على يد جماعات دينية ادت هذه الهجرة لجماعة العجر الى محافظة الديوانية في جملة من المشاكل على هذا المجتمع امتاز هذا المجتمع بالحفاظ على القيم الاجتماعية والاعراف العشائرية والعادات والتقاليد والالتزام الديني عندما دخلت هذه الجماعة الى هذا المجتمع تسببت في مشاكل بسبب تعارض القيم لدى هذه الجماعة مع المجتمع او الجماعات الاخرى السائدة في هذا المجتمع او لدى الجماعات الاخرى الموجودة في محافظة الديوانية . سوف نتطرق الى بعض هذه المشاكل ومنها التسول وممارسة البغي سرا الان هذا يتعارض ويشده مع قيم المجتمع في الديوانية

اولا : التسول

تعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية المريضة التي عرفتها المجتمعات البشرية منذ عصورها الأولى وإلى وقتنا الحاضر . فالتسول ظاهرة عالمية تنتشر في جميع أنحاء العالم بحيث نجد العديد من الأطفال سواء في البلدان النامية أم المتقدمة يستعطف الآخرين بشتى أنواع السبل وبمختلف الطرائق، وتزداد نسبة التسول في دول العالم الثالث ومنها البلدان العربية والإسلامية وأصبحت هذه الظاهرة منتشرة على الرغم من القوانين الصارمة لمكافحة التسول، ومع اختلاف الأوقات أصبح المتسولون يبتكرون طرقا جديدة وأساليب عدة للتسول بعد أن كان قديما يمارس بشكل عفوي . وتعد ظاهرة التسول في العراق من الظواهر الأكثر تعقيدا أو تشابكا لكل من يحاول وضعها تحت النظر وذلك بسبب تعدد المتسولين وتعدد طرق وأشكال التسول، فهناك متسولون محترفون ومتسولون ظرفيون.

. إن ظاهرة التسول من الظواهر الخطيرة التي لها انعكاسات وأبعاد مأساوية على تنشئة الأجيال الصاعدة في مجتمعنا وهذه الظاهرة اجتاحت مجتمعنا العراقي، لا سيما بعد الاحتلال إذ ازداد عدد الاطفال المشردين الذين فقدوا الحنان العائلي، وتشير الدراسات الخاصة بحماية الطفولة أن ظاهرة الاطفال المشردين والمتسولين تفاقمت بالأونة الأخيرة وازداد عددهم بعد أحداث الحرب إذ بلغ عددهم أكثر من ١٠٠ ألف طفل مشرد في العراق حسب إحصائيات وضعتها بعض المنظمات الإنسانية وهذا ما يدعو الجمعيات والمنظمات المهمة لحماية الأطفال ورعايتهم والعمل بجد وحرص أكثر من أجل أنقاذ هؤلاء الاطفال. وقد انتشرت ظاهرة التسول بسبب غياب الأمن وكثرة العاطلين عن العمل والفقر وانتشار الامراض وفقدان الأب أو الأم أو كليهما وزيادة مشكلات الأسرة. كل هذه الأمور أدت إلى بروز هذه الظاهرة حتى كاد لا يخلو شارع أو زقاق أو تقاطع مروري من هؤلاء الأطفال المشردين والمتسولين وبإمكاننا أن نعددهم ضحايا هذه الظروف، فبدل أن

باتت مشكلة التسول تغزو مجتمعاتنا بأساليبها وإشكالها المختلفة فهي ظاهرة قديمة حيث كانت تمارس من بعض الشرائح والفئات الاجتماعية المعدومة اقتصاديا أو من بعض الفئات التي تعاني أمراضا معينة أو ذوي الحاجات الخاصة ولكن في الوقت الحالي أصبحت مهنة وبدأ المتسول بابتكار أساليب متعددة في التسول كما ضمت الظاهرة جميع الفئات والشرائح العمرية ومن كلا الجنسين . حيث إن ظاهرة التسول ذات أبعاد عديدة ومتنوعة فهي ذات علاقة ارتباطية بالمنظومة الشاملة لأي مجتمع سواء من جوانبها الاقتصادية أم الاجتماعية أم السياسية أم القانونية أم الأخلاقية حيث لا يمكن بأي حال عزل هذه الظاهرة عن المنظومة الكاملة كونها تعبير طبيعي ونتاج الأزمات التي حلت على المجتمع.

ثانيا: تعاطي المخدرات و المهدئات

تزايد مشكلة تعاطي المخدرات في العقود القليلة الماضية الى الحد لم يسبق له مثيل في التاريخ البشري وقد حدا هذا الواقع بدول العالم المختلفة الى بذل الجهود المكثفة والمتواصلة لمكافحة هذه المشكلة التي تشكل كارثة وطنية في بعض الدول ولعل اكثر الظواهر ذات الصلة بهذه المشكلة ابلا ما هي ان غلبه ضحاياها من الشباب ولاريب في ان مشكلة تعاطي المخدرات مشكلة متعددة الجوانب والابعاد فأثارها المدمرة لا تقتصر على الفرد المدمن فحسب ولكنها تمتد الى المجتمع والاسرة ايضا . فتعاطي المخدرات يدمر العقل والجسد ويؤدي الى تدني مستوى الانتاجية والفاعلية في العمل ، ويعمل على اهدار الموارد الطبية ويهدد حياة العديدين

من خصائص الادمان شعور الفرد المدمن بتوق شديد للحصول على العقاقير بأي طريقة كانت وهذا ما يعرف بظاهرة الرغبة الملحة في المواد النفسية

ثالثا : السرقات

لو كانت الحاجة مبررا كافيا للسرقة لتنازعا فيمن يحاكم الأخر ، صحيح أن الفقر صحيح ان الفقر اب شرعي للجريمة وانه حليف الشيطان وانه دائما مساهما فعلا في جرائم كل البشر الا انه يظل لجريمة السرقة كينونة خاصة من كونها احد الجرائم التي انزل الله تعالى فيها احد

تعتبر السرقة من الجرائم التي تتكرر بصورة متفاوتة في كل مجتمعات العالم ولا يكاد يخلو مجتمع في العالم من نوع أو آخر من الجرائم، حيث تمثل السرقة أحد الهموم التي يعاني منها الناس وتزدحم بأخبارها صفحات الحوادث في الصحف.

وتختلف الأسباب والدوافع وراء جرائم السرقة وهي كثيرة ومتنوعة وتؤدي في النهاية إلى هذا السلوك غير السوي والذي يقوم فيه الشخص بالاستيلاء على أموال وممتلكات الآخرين التي

لا حق له فيها، ويشترك الذين يرتكبون السرقة في قاسم مشترك هو وجود نزعة عدوانية قد تخفي رغبة في الانتقام من المجتمع، أو حقدا دفيناً على الآخرين وهنا يبرر السارق لنفسه الاستيلاء على ما يملكه الآخرون.

ومعظم الذين يرتكبون السرقات ويستمررون في ذلك هم من الشخصيات المنحرفة وهم لا يشعرون بأي تأنيب من ضمائرهم حين يقتربون أعمالاً خارجة عن القانون أو الأعراف الاجتماعية وكثير منهم لديه اضطراب في البيئة الأسرية ومشكلات مالية وتاريخ سابق بتجاوز القوانين نتيجة لأعمال إجرامية مشابهة.

ويكمن أحد الأسباب الرئيسية في السرقة أن التنشئة في الأسرة لم تكن سليمة تماماً منذ البداية فغالبيتهم محترفي جرائم السرقة كانوا منذ طفولتهم يعانون من غياب القدوة السليمة نشأتهم في بيئة لا تلتزم بالدين الإسلامي الحنيف والقيم الأخلاقية، وقد ثبت أن الأطفال الذين يرتكبون السرقات الصغيرة في الطفولة وأيام الدراسة يتحولون إلى مرتكبي جرائم سرقات كبرى فيما بعد، كما ثبت أن محترفي السرقة قد بدأوا أولى خطواتهم في هذا الاتجاه بسرقة صغيرة وهم في مرحلة الطفولة، وعند وقوع انهيارات في الأسرة نتيجة لانفصال الوالدين أو عدم اهتمامهما بأبنائهم وعدم تربيتهم التربية الصالحة فإن كل ذلك يساهم في انحراف سلوك الأشخاص وبالتالي التوجه لارتكاب الجرائم لعدم وجود الباعث التربوي الصحيح.

فالأمر يتطلب وضع حل لانتشار جرائم السرقة لمنع أثارها السلبية حيث يؤدي إلى افتقار الشعور بالأمن نتيجة للقلق المرتبط باحتمال فقد الأمان والممتلكات وعليه يجب الاهتمام بالوقاية قبل العقاب ويتم ذلك بإعلاء قيم الأمانة وغرس ذلك في نفوس الأبناء والأجيال الجديدة، كما أن خلق النموذج الجيد والقدوة الطيبة له أهمية في دعم الصفات الإيجابية في نفوس الصغار ويقابل ذلك التقليل من شأن الذين يقومون بارتكاب المخالفات حتى لا يرتبط السلوك المنحرف في أذهان الناشئ بالبطولة والمغامرة بما قد يغريهم على التقليد ويجب كذلك تصحيح المفاهيم لديهم بالطرق التربوية حتى لا يتحولوا إلى محترفين للسرقة فيما بعد وأتباع سياسة المكافأة على السلوك السوي والعقاب الحازم عند الخروج على القانون ومن شأن توقيع العقاب أن يحد من الاتجاهات غير السوية نحو الانحراف ويبقى بعد ذلك أهمية الوازع الديني والأخلاقي في ضبط السلوك، وحل مشكلات الإنسان بصفة عامة ينبع من الإيمان بالله تعالى حيث تتضمن التعاليم الدينية الوقاية والعلاج من الانحرافات السلوكية ومشكلات العصر.

الفصل الرابع : منهجية البحث

المبحث الاول : مناهج البحث

لكل بحث أو دراسة علمية إطار برمجي ، يتم من خلاله وضع الخطوط العريضة لسير ذلك البحث أو تلك الدراسة ، وبذلك فإن المنهج يهدي الباحث إلى الطريق السليم الذي ينبغي إن يسلكه في أثناء قيامة بالبحث ، فيبتعد عن الأهواء الشخصية والأحكام المسبقة التي من الممكن إن ينجاز بها إلى فكرة معينة ضد أخرى ، ويعد تقدم البحث العلمي رهينا بالمنهج ، ومن هنا كان الاهتمام البالغ بتقنين مناهج البحث العلمي ، في مختلف العصور إلى وقتنا الحاضر ، إذ إن الإلمام بمناهج البحث العلمي تمكن العلماء والباحثين من إتقان البحث وتلافي كثير من الخطوات المتعثرة والتي يمكن إن تعرقل مسيرة البحث وتضعف نتائجه .^(١)

والمنهج هو طريقة البحث التي يستعملها الباحث في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها والاستفادة منها في الدراسة العلمية التي أجزاها .^(٢)

ويعرف كذلك بأنه مجموعة المبادئ والأساليب العلمية التي تؤمن إطارا تحليليا للبحث تؤدي إلى الكشف عن الحقيقة بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير عمليات البحث وتحدد مجالاتها الأساسية حتى يصل إلى النتيجة المطلوبة .^(٣)

ويرى العلماء المختصون بان المناهج متغيرة ومتباينة وذلك تبعا لطبيعة الزمان والمكان ولطبيعة الظاهرة المدروسة .^(٤)

أولا / المنهج التاريخي

يعد التاريخ ذاكرة المجتمعات ، ومنهل العلوم الاجتماعية ، حيث ينمي معرفة الباحث في الإنسان ومجتمعة ويثري أفكاره ويمنحها عمقا فأنماط الحياة السائدة والنظم والظواهر

١ . د. ناهده عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، (بغداد : مطبعة المعارف ١٩٨١) ، ص ٥

٢ . د. إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، مصدر سابق ص ٤٩-٥٠

٣ . د. احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مصدر سابق ص ١٩٣

٤ . د. عبد الرحمن البدوي : مناهج البحث العلمي ط ٣ الكويت : وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ ، ص ١٠

الاجتماعية المعقدة جذورها في الماضي فمن يسعى للكشف عن العوامل التي ساهمت في نشأة هذه الظواهر لابد له من الرجوع إلى الماضي لتعقيب نمو تلك الأنماط والنظم والظواهر منذ نشأتها ، ومعرفة عوامل تبدلها وانتقالها من وضع إلى آخر .^(٥)

وعلماء الاجتماع لا يستطيعون دراسة وفهم وتحليل النظم الاجتماعية والظواهر الحضارية دون دراستها دراسة تاريخية مفصلة طالما إن النظم والظواهر الاجتماعية المعاصرة ماهي إلا وليدة التحولات التاريخية التي طرأت عليها فغيرتها وجعلتها تتميز بصفات الحاضرة التي نشعر بها الان .^(٦)

والغرض الأساس من استخدام المنهج التاريخي في علم الاجتماع هو الوصول إلى المبادئ والقوانين العامة التي تحكم مسيرة الظواهر ويعد المنهج التاريخي تعاملا منهجيا مع المادة التاريخية في ضوء القواعد والأساليب المستخدمة في البحث الاجتماعي ،ولابد للباحث الاجتماعي إن يحرر اهتمامه من التسلسل الرتب للأحداث والوقائع لان هذا الرصد والسرود من صميم عمل المؤرخ .^(٧)

ثانيا / المنهج المقارن

يستخدم المنهج المقارن في البحوث الاجتماعية لمقارنة الظواهر الاجتماعية في مجتمع واحد في حقبة تاريخية مختلفة .

كما يقارن هذا المنهج الظواهر والمؤسسات في مجتمعات مختلفة مهما تكن درية تقدمها الاجتماعي والتاريخي .^(٨)

كما إن المنهج المقارن يستخدم للمقارنة بين المجتمعات المختلفة للوقوف على اوجه التشابه والاختلاف بينهما ، فيستطيع الباحث إن يماثل أيضا بين شعوب منفصل بعضها عن بعض .^(٩)

٥ . د. غريب محمد سيد احمد : الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢) ص ١٠١

٦ . د. إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، مصدر سابق ص ٤٨٩

٧ . د. إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ، مصدر سابق ص ٤٢

٨ . د. عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي مصدر سابق ص ٩٤

٩ . د. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط ١ ، (القاهرة : مطبعة السعادة ، ١٩٨٠) ص ٢٤

يعد دور كهائم من ابرز علماء الاجتماع الذين وظفوا المنهج المقارن في الدراسات الاجتماعية ،

حيث يتمكن الباحث من خلال استعماله المنهج المقارن في الاستفادة منة في التعرف على العناصر الثابتة والمتغيرة في الظاهرة التي يدرسها كما يمكنه هذا المنهج في معرفة حدة أو دور هذه العناصر في المجتمعات المختلفة بتأثير عوامل الاتفاق أو الاختلاف بين هذه المجتمعات .^(٣) ويصف العلامة (فريمان) استعمال المنهج المقارن في البحث بأنه انجاز عظيم للبحث العلمي .

إذ إن المنهج المقارن قد تطور كثيرا وأصبحت الاستفادة منه أهمية عظيمة في إجراء الدراسات والبحوث في مختلف المجالات .

ثالثا / منهج المسح الميداني

يعرف (هاريسون) المسح الاجتماعي بأنه عبارة عن مجهود تعاوني يتبع الطريقة العلمية لدراسة ومعالجة المشاكل الاجتماعية القائمة التي تقع ضمن حدود جغرافية معينة ، كما يتميز هذا المجهود بانتشار حقائقه واستنتاجاته وتوصياته بحيث يمكن أن تكون معلومات عامة قوية عن المجتمع المحلي من اجل عمل منسق ومثمر .^(١٠)

أو هو طريقة أو أسلوب من أساليب البحث الاجتماعية يتم فيه تطبيق خطوات المنهج العلمي تطبيقا علميا على دراسة ظاهرة أو مشكلة اجتماعية أو أوضاع اجتماعية معينة سائدة في منطقة جغرافية بغية الحصول على المعلومات التي تصور مختلف جوانب الظاهرة المدروسة ويعد تصنف هذه البيانات يمكن الاستفادة منها في الأغراض العلمية .^(١١)

ويتم المسح الميداني بطريقتين :

١- طريقة المسح الشامل وهي التي تقوم بدراسة شاملة لجمع مفردات المجتمع .

١٠. د. إحسان محمد الحسن و.د. عبد المنعم الحسني : طريقة البحث الاجتماعي ، (الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢) .
١١ محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، ط٣ ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،

٢- طريقة المسح بالعينة وتحقيق طريقة المسح بالعينة أغراض الباحث في الحصول على وصف ثابت ودقيق لسلوك الجمهور الذي يبحثه أو لاتجاهاته خصوصا إذا اختبرت العينة تتمثل في اقتصاد الجهد والوقت والتكاليف. (١٢) وقد اعتمدنا على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة والاستمارة الاستبائية والمقابلات وأساليب التحليل الإحصائي باستخدام الطرائق الإحصائية للقياس .

المبحث الثاني : مجالات البحث

المجال البشري :

يقصد به مجموعة الأفراد أو الجماعات التي ستجري عليهم الدراسة ، وقد تضمنت الدراسة في مجالها البشري عينة من الافراد

المجال الزمني :

يقصد به الفترة التي تستغرقها الدراسة الميدانية ومرحلة جمع البيانات من مجتمع البحث وتفرغها (١٥ / ١ / ٢٠١٨) إلى (٣ / ١٥)

المجال المكاني :

تعد مدينة الديوانية مجالا جغرافيا للدراسة حيث أجرت الباحثة دراستها فيها ، كونها من سكنت محافظة الديوانية مما يسهل عليه إجراءات الدراسة وقد تمت هذه الدراسة في اغلب مناطق تواجد هذا الجماعة في التقاطعات وبعض مناطق سكنهم في حي

١٢ محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، ط٣ ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ،

١٩٨٨) ص ١٩٥-١٩٦

المبحث الثالث : ادوات البحث

١ - الاستبيان والمقابلة

لاشك إن الاستبيان والمقابلة يمثلان معا وسيلتين عامتين يلجا إليها الباحث في جمع البيانات ويشيع استخدامها في البحث الاجتماعي عندما تكون البيانات المطلوبة لها صلة وثيقة بمشاعر الأفراد ودوافعهم وعقائدهم نحو موضوع معين ، وكذلك بالنسبة للمواقف التي يصعب الحصول على بيانات عنها بطريقة الملاحظة كالمواقف الماضية والمستقبلية .^(١)

وقد عمدنا إلى استخدامها معا . مع علمنا إن هنالك بعض الاختلافات التي يثيرها بغض المشتغلين في البحث الاجتماعي حول معنى لكل منهما ، ونميل إلى اعتماد الرأي القائل بعدم وجود فروق جوهرية تفصل بين الاستمارتين إي استمارة الاستبيان ، واستمارة المقابلة ولا في طريقة كل منهما .

الفصل الخامس : تحليل الجداول والبيانات

جدول رقم (١)

محور المشكلات الاجتماعية

ت	الفقرات	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل ترى ان نزوح العجر الى المناطق السكنية في المحافظة ادى الى زيادة في المشاكل الاجتماعية	٣٠	٨	١٢	١٢٠	٨٠%	٢
٢	هل تعتقد ان تواجد العجر داخل المحافظة زاد من تفاقم من مشكلة التسول	٣٥	٧	٨	١٢٨	٨٠.٦%	١
٣	هل ترى ان تواجد العجر في مناطق المحافظة ادى الى زيادة مشكلة الدعارة	٢٦	٧	١٧	١١٤	٧٦%	٣
٤	هل تعتقد ان تواجد العجر ادى الى وجود ظاهرة تعاطي المهدئات والمسكرات	٢٠	١٢	١٨	٩٤	٦٢.٦%	٤
٥	هل ترى ان للعجر دور في زيادة ظاهرة الانحراف الاخلاقي للشباب	١٧	١٠	٢٣	٨٩	٥٩.٣%	٥

من خلال جدول رقم (١) والخاص بالمشكلات الاجتماعية والمرتبة بحسب الجدول المرجح لها وحسب ترتيبها وبشكل الاتي

١- تواجد العجر زاد من مشكلة التسول في المجتمع احتلت الفقرة وبوزن مرجح ٨٢.٦% وهذا يدل على ان مشكلة التسول قد ازدادت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذا الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب المتسولين هم من العجر

٢- ادى نزوح العجر الى داخل المحافظة الى زيادة المشاكل الاجتماعية احتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح ٨٠% وهذا يدل على ان المشاكل الاجتماعية في المجتمع الديواني قد تزايدت بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذا الملاحظ حسب اجابة المبحوثين ان اغلب المشاكل بسبب العجر

٣- تواجد العجر زاد من مشاكل الدعارة داخل المجتمع احتلت الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح ٧٦% وهذا يدل على ان مشكلة الدعارة قد ظهرت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري اذا الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب من يمارسون الدعارة هم من العجر

٤- تواجد العجر ادى الى وجود ظاهرة تعاطي المهدئات والمسكرات احتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة وبالوزن المرجح ٦٢,٦% وهذا يدل على ان ظاهرة تعاطي المهدئات

والمسكرات قد ازدادت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب من يتعاطى المهذئات والمسكرات زادة بعد نزوح العجر الى داخل المحافظة

٥- للعجر دور في زيادة ظاهرة الانحراف الاخلاقي للشباب واحتلت هذا الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح ٥٩.٣% وهذا يدل على ان ظاهرة الانحراف الاخلاقي قد زادة في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان الانحراف الاخلاقي لدى الشباب هو بسبب التهجير القسري لجماعة العجر

جدول رقم (٢)

الخاص المحور الامني

الترتيب	الوزن المرجح	التكرار المرجح	لا	نوعا ما	نعم	الفقرات	ت
٤	٥٠.٦%	٧٦	١٦	١٢	٢٢	هل ترى ان الهجرة القسرية للعجر ساهم في ارتفاع نسبة الجريمة	١
٥	٤١.٣%	٦٢	٢١	١١	١٨	هل تعتقد ان وجود العجر في مناطق المحافظة ادى الى ارتفاع نسبة جرائم الخطف	٢
٢	٥٥.٣%	٨٣	١٣	١٠	٢٧	هل تعتقد ان ارتفاع نسبة الجرائم السرقة سببها وجود جماعة العجر	٣
١	٧٠%	١٠٥	٧	٨	٣٥	هل تعتقد ان وجود العجر في مناطق المحافظة يهدد الامن العام للمحافظة	٤
٣	٥٢%	٧٨	١٣	١٢	٢٥	هل ساعدت الهجرة القسرية لجماعة العجر الى وجود جرائم مبتكرة	٥

من خلال الجدول رقم (٢) والخاص بالمحور الامني والمرتبة حسب الوزن المرجح وحسب ترتيبها وبشكل الاتي

١- وجود العجر في مناطق المحافظة مهدد الامن العام للمحافظة احتلت هذه الفقرة المرقمة الاولى وبوزن مرجح ٧٠% وهذا يدل ان مشكلة الامن داخل المحافظة قد تبدوا واضحة في المجتمع الديواني بع الهجرة القسرية الجماعية بعد عام ٢٠٠٣ اذا الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين من يهدد امن المحافظة هو من العجر

٢- ارتفاع نسبه جرام السرقة بسبب وجود جماعة الغجر

امتلت هذه الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح ٥٥.٣% وهذا يدل ان مشكلة جرام السرقة داخل المحافظة تزايدت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة الغجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابه المبحوثين ان اغلب جرائم السرقة يسببها جماعة الغجر

٣- ساعده الهجرة القسرية الجماعة الغجر الى وجود جرائم مبتكرة

امتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح ٥٢% وهذا يدل ان مشكلة الجرائم المبتكرة داخل المحافظة تزايدت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة الغجر الى الهجرة القسرية بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب الجرائم المبتكرة يوجدتها جماعة الغجر

٤- لهجرة القسرية للغجر ساهمت في ارتفاع نسبه الجريمة

امتلت هذه الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح ٥٠.٦% وهذا يدل ارتفاع نسبة الجريمة قد تزايدت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة الغجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان ارتفاع نسبة الجريمة بعد التهجير القسري الجماعة الغجر

٥- وجود الغجر في مناطق المحافظة ادى الى ارتفاع نسبة جرائم الخطف

امتلت هذه الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح ٤١.٣% وهذا يدل على ان ارتفاع نسبة جرائم الخطف في المجتمع الديواني قد زادت بعد تعرض جماعة الغجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ حسب اجابة المبحوثين ان ارتفاع نسبة جرائم الخطف بعد التهجير القسري الجماعة الغجر

جدول رقم (٣) المحور الاقتصادي

ت	الفقرات	نعم	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل هجرة هذه الجماعة عمل للمرأة في الاماكن التي لا تليق بالنساء في هذا المجتمع	١٨	١٢	٢٠	٩٣	٦٢%	٤
٢	هل الهجرة القسرية لجماعة العجر اوجدت البطالة داخل المحافظة	٢١	١٣	١٦	٩٨	٦٥.٣%	٣
٣	فرص العمل لها تأثير على عدم ترك جماعة العجر عملهم الاصلي	١٥	١٠	٢٥	٨٩	٥٩.٣%	٥
٤	هل الفقر احد دوافع البغاء الذي تمارسه جماعة العجر	٣٤	١٢	٤	١٢٠	٨٠%	١
٥	هل المتسولات من النساء في المدينة هم من نساء العجر	٣٠	١٠	١٠	١١٤	٧٦%	٢

من خلال الجدول رقم (٣) والخاص بالمحور الاقتصادي ولمرتب حسب الوزن المرجح وحسب ترتيبها وبشكل الاتي

١- الفقر احد دوافع البغاء الذي تمارسه جماعة العجر : احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح ٨٠% وهذا يدل ان مشكلة الفقر هو احد دوافع البغاء لدى جماعة العجر واخذت هذه المشكلة بالتزايد بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري والنزوح داخل محافظة الديوانية بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين

٢- المتسولات من النساء في المحافظة هم من نساء العجر : احتلت هذا الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح ٧٦% وهذا يدل على ان مشكلة المتسولات داخل المحافظة هم من نساء العجر في الاغلب وتزايدت هذه المشكلة بهد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب النساء المتسولات داخل محافظة الديوانية هم من نساء العجر

٣- التهجير القسري لجماعة العجر اوجدت البطالة داخل المحافظة : احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح ٦٥.٣% وهذا يدل على ان مشكلة البطالة قد زادت في المجتمع الديواني بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان تزايد البطالة بسبب تواجد العجر داخل المحافظة

٤- هجرة جماعة العجر الى المحافظة اوجدت عمل للمرأة في الاماكن التي لا تليق بالنساء في هذا المجتمع : احتلت هذا الفقرة المرتبة الرابعة وبوزن مرجح ٦٢% وهذا يدل ان عمل المرأة في الاماكن التي لا تليق بالنساء في المجتمع الديواني تزايدت بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان اغلب النساء التي تعمل في الاماكن التي لا تليق بالنساء هم من نساء العجر

٥- فرص العمل لها تأثير على عدم ترك جماعة العجر عملهم الاصلي : احتلت هذا الفقرة المرتبة الخامسة وبوزن مرجح ٥٩.٣% وهذا يدل ان مشكلة فرص العمل في المجتمع الديواني لها تأثير على عدم ترك هذا الجماعة عملهم الاصلي وتزايدت هذه المشكلة بعد تعرض جماعة العجر الى التهجير القسري عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان فرص العمل لها التأثير المباشر

الجدول رقم (٤)

الخاص بالمحور الديني

ت	الفقرات	نعم	لا	نوعا ما	لا	التكرار المرجح	الوزن المرجح	الترتيب
١	هل ساهمت المؤسسة الدينية في مساعدة هذا الجماعة لترك عملهم وانخراطهم في المجتمع العام	٣٠	١١	٩	٨٠	٥٣.٣%	٢	
٢	هل اغفلت المؤسسة الدينية عمل هذا الجماعة دون ردع	٣٥	١٢	٣	٨٨	٥٨.٦%	١	

من خلال الجدول رقم (٤) والخاص بالمحور الديني والمرتب حسب الوزن المرجح لها وحسب ترتيبها الاتي

١- اغفلت المؤسسة الدينية عمل هذا الجماعة دون ردع : احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح ٥٨.٦% هذا يدل على ان اغفال المؤسسة الدينية لعمل هذا الجماعة وتركهم دون ردع في المجتمع الديواني بعد تعرضهم للتهجير القسري عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين

٢- ساهمت المؤسسة الدينية في مساعدة هذا الجماعة لترك عملهم الاصلي وانخراطهم في المجتمع العام : احتلت هذا الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح ٥٣.٣% وهذا يدل على ان عمل هذا الجماعة تزايد بعد تعرضهم للتهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ الى محافظة الديوانية اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين

الجدول رقم (٥)

الخاص بالمحور السياسي

الترتيب	الوزن المرجح	التكرار المرجح	لا	نوعا ما	نعم	الفقرات	ت
١	٥٧.٣%	٨٦	٦	١٢	٣٢	هل توجد سياسية وراء الهجرة القسرية لجماعه العجر	١
٢	٥٦.٦%	٨٥	١٢	١٠	٢٨	هل المنظومة السياسية السائدة تسمح لهذا الجماعة في ممارسة اعمالها الا اخلاقية داخل المحافظة	٢
٣	٤٨.٦%	٧٣	١٤	١١	٢٥	هل اوجدت المنظومة السياسية الحلول اتجاه هذا المشاكل الذي تسببه جماعة العجر داخل المحافظة	٣

من خلال الجدول رقم (٥) والخاص بالمحور السياسي والمرتب حسب الوزن المرجح لها وحسب ترتيبها وبشكل الاتي

١-توجد دوافع سياسية وري الهجرة القسرية لجماعة العجر: احتلت هذه الفقرة المرتبة الاولى وبوزن مرجح ٥٧.٣ % وهذا يدل على ان التهجير القسري لجماعة العجر له دواف سياسية بعد عام ٢٠٠٣ الى محافظة الديوانية اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين

٢- المنظومة السياسية السائدة تسمح لهذه الجماعة من ممارسة اعمالها الا اخلاقية داخل المحافظة: احتلت هذا الفقرة المرتبة الثانية وبوزن مرجح ٥٦.٦ % هذا يدل على ان عمل هذه الجماعة داخل المحافظة ترك دون ردع بعد التهجير القسري لجماعة العجر الى محافظة الديوانية عام ٢٠٠٣ والملاحظ من خلال اجابة المبحوثين ان عمل هذه الجماعة ترك دون ردع من المؤسسة السياسية

٣- اوجدت المنظومة السياسية الحلول اتجاه هذه المشاكل التي تسببه جماعة العجر داخل المحافظة: احتلت هذه الفقرة المرتبة الثالثة وبوزن مرجح ٤٦.٦ % هذا يدل ان المشكلة التي تسببها هذه الجماعة تتزايد في المجتمع الديواني بعد تعرض جمعة العجر الى التهجير القسري بعد عام ٢٠٠٣ اذ الملاحظ وحسب اجابة المبحوثين ان المشاكل التي تسببها هذه الجماعة داخل المحافظة لا تلقي حلول مناسبة من قبل المؤسسة السياسية

الخاتمة

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج

يرى الباحث إن أهم النتائج التي توصل إليها في دراسته الحالية تختلف عن النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة التي درست مجتمع العجر في مناطق مختلفة من العراق قبل أحداث ٩ نيسان عام ٢٠٠٣ . وبالتالي تكون طريقة المقارنة مع الدراسات السابقة تختلف في معظم جوانبها عن سابقتها من الدراسات ، أما النتائج التي توصلت إليها فهي :

١- توصل الباحث الى نتيجة مهمة وهي العامل السياسي بعد ٢٠٠٣ يشكل عملية جذب الى هذا الشريحة وتركهم لعملهم من خلال دمجهم بالانتخابات او تحفزهم على الترشيح ان وجد بينهم من يمتلك المؤهلات للترشيح

٢- لم يكن للعجر بصورة عامة تاريخاً مكتوباً يشير إلى أصولهم وموطنهم الأصلي بل كانت أغلب الآراء خاضعة للتخمين ، ومنها ماهية متضاربة وقد افتقرت إلى الدقة والموضوعية وهذا ما أشار له (جان بول كليير) عن الدراسة التاريخية والاجتماعية والفلكلورية للعجر ، وكذلك دراسة الدكتور محمد صبحي عن العجر في مصر ومعظم البلاد العربية .

٢- إن العجر لهم القابلية على تكيف أنفسهم وسهولة خضوعهم للأحكام الدينية السائدة في المناطق التي يتواجدون فيها وهذا ما أشارت إليه دراسة الدكتور هادي نعمان إلهيتي ومحمد أمين الحلفي عن جماعات العجر في الحي الجديد في أبي غريب

٣- إن جماعات العجر من الجماعات الفرعية التي تواجه رفضاً من المجتمع الكبير بسبب طبيعة أعمالهم التي لا تتوافق مع قيم وثقافات المجتمع العراقي المحافظ .

٤- تدني المستوى التعليمي لهذه الجماعة جعل منهم الابتعاد عن المجتمع الكبير مع احتكاكهم في هذا المجتمع

٥- شيوع ظاهرة البطالة في مجتمع الكاولية في مدينة الديوانية وخاصةً في الفئات المنتجة من الذكور والإناث .

٦- إن طبيعة شكل عائلة الكاولية في مدينة الديوانية تصنفت إلى العائلة الممتدة ذات الإقامة الأبوية ، وهذه الصور من العائلات التي تشكل أكبر النسب عند جماعة الكاولية في مدينة الديوانية

٨- إن النظرة حول أفضلية المولود قد اختلفت عما كانت في السابق بسبب توقف عمل المرأة ، حيث يرى أغلب الكاولية لا فرق في الولادات سواء كانت ولداً أم بنتاً .

٩- من المشكلات التي يعاني منها الكاولية في مدينة الديوانية ولا سيما الشباب هي (اللقب) في هوية الأحوال المدنية (حيث يذكر في هوية الأحوال المدنية العراقية لقب الفرد ، ويذكر للكاولي ، اللقب - كاولي) التي يحملها والتي يصفونها (بالغضب ، والنقمة) عليهم التي حددت أعمالهم وأصبحت عائقاً لهم .

١٠- يفضل أغلب الكاولية ترك مهنتهم الحالية والعمل في مهن أخرى يرضى عنها المجتمع ، وأغلبهم

يفضلون العمل كسائق (تاكسي) ويعزون السبب في ذلك إلى عدم تعرضهم إلى السؤال ، كذلك ،

• هذه المهنة لا تتطلب القراءة والكتابة .

١١- تعرضت جماعة الكاولية إلى التهجير القسري وهدم المنازل والمضايقة حيث هجر حوالي (٧٠%) منهم إلى محافظات (كربلاء ، وبابل ، وذي قار) ، أما الأسر الباقية من الكاولية فهي تعاني من ظروف صعبة جداً منها انقطاع التيار الكهربائي والمياه الصالحة للشرب علاوةً على الرقابة الأمنية التي تمنع دخول أي شخص إلى هذا المجمع .

١٢- لم تسجل حالة الطلاق أو تعدد الزوجات أرقاماً عالية في مجتمع الكاولية علاوةً على قلة المشكلات فيما بينهم على الرغم من العوز المادي الذي تعاني منه كل الأسر الباقية والتي تعاني من العزلة التامة عن المجتمع والمحرومة من أبسط حقوق الإنسان في مجتمع يتطلع إلى الديمقراطية وحفظ حقوق الأقليات .

• الغير مستقرة في كل مظاهرها .

١٤- توصل الباحث إلى نتيجة هامة هي أن أكبر رادع وعامل ضبط مؤثر حالياً هو الدين ومن ثم القانون والعرف الاجتماعي والعشيرة .

ثانياً : التوصيات

إن من الأسباب التي دفعت الباحث إلى هذه الدراسة هو كثرة ما يشاهده من ظاهرة التسول لجماعات الكاولية في مناطق الأحياء والمناطق التجارية في مدينة الديوانية ومن الجنسين وللأعمار كافة ، وانطلاقاً من المثل الذي يقول " لأن الإنسان غاية عظمى فأنا نعمل لأجله " وعليه يتقدم الباحث ببعض التوصيات للجهات المعنية راجياً أن ينظر لها بمسؤولية خاصة .

١- إذا أردنا أن نعالج مشكلة ممارسات ومهن الكاولية من المنطلقات الدينية والاجتماعية فلا يمكن أن يكون العلاج بهذه الطريقة التي وصلت هذه الجماعات لأن ليس كل الكاولية مخطئين أو خارجين عن الدين والعرف لا سيما إذا عرفنا إن لهم أعرافاً وقوانين وكذلك تقاليد اجتماعية توارثوها عن آبائهم وأن بين صفوفهم أطفالاً أبرياء قد تشبعوا بالثقافة

العجربة التي نشؤ عليها وكما يقال " إن الإنسان لا ينمو عقله إلا في حدود القالب الذي يصنعه له مجتمعه " وبالتالي فأن هذه الممارسات والمهن كالجرب الذي يدب في جسم الإنسان ، تتلذذه عندما (تنهشه) ولكنه يزداد توسعاً في الجسم ، إذا ما وصفنا جسم الإنسان بالمجتمع .

٢- تجنب العقاب الجماعي وفقاً للقيم الدينية والإنسانية التي تحمي الضعيف والطفل وتوفر له الأمن والأمان ، وفي الحديث الشريف مثال واضح على ذلك " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته "

٣- تُجمع العجر في منطقة واحدة مع توفير المهن التي تتناسب مع مؤهلاتهم المهنية الشرعية ومثال على ذلك توفير مساحات من الأرض الزراعية وتربية الدواجن وغيرها وكل ذلك لا يتطلب مهارة عقلية عالية

٤- تشجيع التعليم لأبناء العجر بإنشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والإعدادية داخل مجتمعاتهم السكنية

٥- على المؤسسة الدينية إن تبادر ببناء المساجد في هذه المجتمعات والتي تجعل من بنائها حافظاً ومشجعاً في ترسيخ العقيدة عندما يسمع العجري ذكر الله في أوقات الصلاة .

٦- من خلال غرس الثقافة والخطاب يمكن أن تغير عقول القوم وهذا ما كان يفعله الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته (رضوان الله عليهم أجمعين) مع أقوام كانت تشرك بالله وتمارس البغاء ولكن على مر الزمان أصلحت واهتدت إلى رشدها ، بعيداً عن الدماء والتعذيب والجوع والحرمان ، ويذكر التاريخ لنا إن أحداً من أهل الكوفة قال للأمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وخليفة المسلمين عندما كان يخطب في أحد أيام الجمعة قال " يا علي أنا لا أثق بك ولا أصلي خلفك ، قال لك ذلك شرط أن لا تؤذي المسلمين "

٧- توفير كافة الخدمات من ماء وكهرباء وطرق وبناء بعض المحلات التجارية والأسواق العصرية لتشجيع الحركة الاقتصادية ضمن طاقات وإمكانيات جماعة الكاولية .

٨ - شمول العائلات المشمولة بقانون شبكة الحماية الاجتماعية واعطاء أولوية لتسهيل معاملاتهم والإسراع في إنجازها .

٩- إنشاء مركز للشرطة داخل مجتمع السكن لكي يشعر المواطن العراقي الكاولي بوجود القانون واحترام النظام

قائمة المصادر

- ١- نبيل عمران موسى الخالدي ، الهجرة القسرية في العراق دراسة اجتماعية في بعض المشكلات المهجرين في مدينة الديوانية ، مجلة الآداب، جامعه بغداد، العدد ٨٤ ، سنة ٢٠٠٨
- ٢- مصطفى جواد، العجر في المراجع العربية، مجله العربي الكويتية العدد ١٢٦ مايو ١٩٦٩
- ٣- محمد علي محمد : علم الاجتماع والمنهج العلمي ، دراسة في طرائق البحث وأساليبه ، ط ٣ ، (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨)
- ٤- محمد عاطف : قاموس علم الاجتماع ، ط (الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية (٢٠٠٦)
- ٥- محمد سلامه محمد غباري: المدخل الى علاج المشكلات الفردية (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحدث ١٩٨٢)
- ٦- محمد امين الحلفي ، التنمية الاجتماعية والاتصال الثقافي (دراسة الاثار الناجمة في جماعة العجر في العراق) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٨١ م
- ٧- كليبر ، جون بول ، العجر : دراسة تاريخيه فلكلورية ، ترجمه لطفي الخوري ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد، ١٩٧٦
- ٨- عجر – ويكيديا (الموسوعة الحرة) الموقع على الإنترنت (<http://ar.wikiped.orj/wiki>)
- ٩- عزيز حنا داوود: مشكلات عمالة الصناعة في مصر (القاهرة :وزاره الشباب ١٩٦٩)
- ١٠- العراقيون والعجر – الموقع على الإنترنت [www. Al witan voice](http://www.Alwitanvoice.com.arabic)
- ١١- الشيخ علي و خليل الشيخ علي ، وقفه في دروب الكاولية ، جريدة البلد البغدادية عام ١٩٦٥
- ١٢- السعدي ، ابراهيم ومكي محمد عزيز ، جغرافية السكان ، مطبعه جامعه الموصل العراق
- ١٣- دكتور جبارة عطية جبارة والسيد عوض علي ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء ، الاسكندرية ، ٢٠٠٨ ،

- ١٤- د. هادي نعمان إلهيتي ، د. محمد أمين الحلقي ، الأحوال الاجتماعية لجماعة
الغجر في الحي الجديد في أبي غريب ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، المركز
القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، بغداد ، ١٩٨٥ ،
- ١٥- د. ناهده عبد الكريم حافظ : مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ، (بغداد :
مطبعة المعارف ١٩٨١)
- ١٦- د. غريب محمد سيد احمد : الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي ، ()
الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢)
- ١٧- د. عبد الرحمن البدوي : مناهج البحث العلمي ط٣ الكويت : وكالة المطبوعات ،
١٩٧٧ ،
- ١٨- د. زيدان عبد الباقي : قواعد البحث الاجتماعي ، ط١ ، (القاهرة : مطبعة السعادة
، ١٩٨٠)
- ١٩- د. احمد زكي بدوي : معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية
- ٢٠- د. إحسان محمد الحسن و د. عبد المنعم الحسني : طريقة البحث الاجتماعي ، ()
الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر ، ١٩٨٢ .
- ٢١- د. إحسان محمد الحسن : موسوعة علم الاجتماع ،
- ٢٢- د محمد الغريب عبد الكريم ، ساسيولوجية السكان ، المكتب الجامعي الحديث
١٩٨٢
- ٢٣- حمادي ، يونس ، مبادئ الديموغرافية ، جامعه الموصل ١٩٨٥
- ٢٤- جيرالد بريس : المدينة ونموها باثر الهجرة الريفية ترجمه مضفر الجابري ١٩٨٨
- ٢٥- الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، مديرية إحصاء القادسية
- ٢٦- جباره عطية جباره والسيد عوض ، المشكلات الاجتماعية ، دار الوفاء للطباعة
والنشر ، الاسكندرية ٢٠٠٨
- ٢٧- new Webster thirdnew International Dictionarg , vol I.a.G.20
نقلا عن بحث د حميد الهاشمي
- ٢٨- lowry helson . rnlar sociology , American book com pany , new
york 1952,p,122 نقلا عن بحث الدكتور حميد الهاشمي
- ٢٩- Julius gould and William.I.kolb ,editors , adictionary of the
social science three press of lenco new york . 1964 , p 428 نقلا عن
بحث دكتور حميد الهاشمي

jonit .zadrozhy,dictionary of social science ,London , 1954 ,p 7 -٣٠
نقلا عن بحث دكتور حميد الهاشمي

Groller Eneyclopedid opcit , p, 100 -٣١
نقلا عن بحث جون بول

Green held . op .cit .p. 13 -٣٢
نقلا عن بحث جون بول

Georgea , lund berg and others , sociology , Harpper and bross -٣٣
publisher . new york .1958 .p
نقلا عن بحث الدكتور حميد ،

Gceenfield , Howard . Gypsies . crown, publishens . new york -٣٤
1977 p 1
نقلا عن بحث د حميد الهاشمي

Framser. Angus. Pezigeuners tinke daris ,Amster dam.1995.p,9 -٣٥
نقلا عن بحث جون بول

ملخص البحث

يتميز العجر بخصائص اجتماعية محددة تجعل منهم ثقافات فرعية لها نسقها القيمي وأوضاعها الخاصة وطبيعة حياتها إلا أنهم يشتركون في بعض هذه القيم مع الثقافة السائدة في المجتمع الكبير، وان تغير عملية الأنساق التقليدية لجماعة العجر في العراق تبدو بطيئة جداً ، وما زالت دون مستوى التغيرات الحاصلة في المجتمع ككل . كانت جماعات العجر في العراق تعيش حياة التنقل شأنهم شأن العجر في سائر دول العالم الأخرى . ولكن بعد عام ١٩٧٠ تركوا حياة الترحال واستقروا في أطراف المدن العراقية . فحسب إحصاء عام ١٩٧٧ إذ كان عدد العجر في العراق (٨٥٢٣) فرداً تركز معظمهم في محافظات (بغداد ، والبصرة ، والقادسية) وكانت محافظة القادسية تحتل المرتبة الثالثة حيث كان أعداد العجر فيها (١١٩٥) فرداً ويشكلون نسبة (١٤ %) من مجموع العجر الكلي في العراق ، وحسب إحصاء ١٩٩٧ كان عدد العجر في مدينة الديوانية (١٢٦٣) فرداً موزعين على (١٥٤) وحدة سكنية إذ بلغ عدد الذكور (٥٧٣) بينما كان عدد الإناث (٦٩٠) من مجموع أعداد العجر في المحافظة

الحقيقة أن العجر من أكثر الجماعات الفرعية غموضاً مقارنةً بالجماعات الأخرى التي احتكوا بها أو عاشوا معها ، فكان ينظر إليهم نظرات اتسمت بالتباين . فتصورهم البعض إنهم يمثلون صورة رومانسية للحرية و حياة متعطشة للحب والتحرر وعدهم البعض الآخر جماعات مشردة لا تملك الولاء والإخلاص لأي وطن ونتيجة لهذه النظرة المتميزة فقد عانوا قسوةً من ألوان المعاملة غير الإنسانية والعزلة الكاملة عبر تاريخهم الطويل ومورست ضدهم أقصى أساليب القهر والتمييز الاجتماعي . ففي ألمانيا مثلاً يحتل العجر مرتبة متدنية في الترتيب العرقي في النظرية النازية وبالتالي يحظر عليهم الزواج من الألمانيات ، وفي عام ١٩٤٣ أصدرت ألمانيا قانون يمنع ذكر العجر بسبب عدم توقع استمرارهم في الحياة ، وقتل العديد منهم في عام ١٩٤٤ في المعسكرات الألمانية بسبب الجوع والمرض والتعذيب وبسبب استخدامهم كمادة للتجارب ، وفي نهاية الحرب العالمية الثانية مات (خمسة عشر ألف) عجري من أصل عشرين ألف كانوا يعيشون في ألمانيا ومثلت هذه الحادثة أقصى عمليات إبادة جماعية عرقية في تلك المدة .

لم يكن للعجر تاريخ مكتوب يشير إلى أصولهم أو موطنهم الأصلي بل كانت معظم الآراء حول أصلهم خاضعة للتخمين ، ويرى الدكتور (محمد صبحي) في دراسته عن العجر في مصر وبعض البلاد العربية أن مصر لم تكن الموطن الذي انتشر منه العجر ورجح أن تكون الهند هي موطنهم الأصلي ، ويتفق معظم الباحثين في مجال العجر أو ما يسمى بعلم العجريات على أنهم ينحدرون من أصل هندي وقد هاجروا على شكل موجات نحو الغرب والشمال مروراً بالشرق الأوسط ، وحتى تسمياتهم لم تتحدد في أسم واحد يشمل العجر جميعهم في العالم فمثلاً في تركيا يطلق عليهم (كوبرا) أو (جنكنة) وفي إيران (لوري) أو (زنجاري) وفي مصر تطلق عليهم (العجر) أو (الحلب) أو (النور) يفتح النون والواو ، وفي سوريا وفلسطين يطلق عليهم (النور أو الغوازي) وفي العراق يطلق عليهم في الجنوب (كأولية) وفي الشمال (القره ج) ويعرفون في البلاد الأوربية بـ (

جبسي) ومن الشائع أن العجر لديهم القابلية على تكيف أنفسهم وسهولة خضوعهم للأحكام الدينية السائدة في المناطق التي يتواجدون فيها .

وهناك دراسات كثيرة عن جماعات العجر في العراق وبعض البلاد العربية منها دراسة للدكتور (نعمان إلهيتي ، ومحمد أمين الحلفي) عن جماعات العجر في الحي الجديد في أبي غريب في العاصمة بغداد . و دراسة للدكتور (محمد أمين ، ومزاحم جاسم العاني) عن الأحوال الاجتماعية لجماعة العجر في الرضوانية ، كذلك دراسة الدكتور (محمد أمين الحلفي) عن التنمية الاجتماعية والاتصال الثقافي لجماعة العجر .

أما دراستنا الحالية رغم اعتمادها على الخطوط العامة التي سارت عليها الدراسات السابقة إلا إنها تختلف في نتائجها وبعض توصياتها عن سابقتها من الدراسات كونها درست العجر بعد أحداث (٩ نيسان عام ٢٠٠٣) التي شهدها المجتمع العراقي، والتي انعكست بنتائج سلبية في كافة جوانبها على الجماعات العجرية بسبب المعاناة التي تعرضت لها هذه الجماعات من التهجير القسري الذي أدى إلى ارتحال أكثر من (٦٠%) من الأسر العجرية إلى محافظات أخرى منها بابل وكربلاء وذي قار علاوةً على المضايقات والحصار الأمني الذي يمنع دخول أي شخص إلى هذا المجمع . وقد شملت الدراسة الحالية على دراسة استطلاعية لبعض الآراء ، وكانت من مقدمة العوامل التي دفعت الباحث إلى هذه الدراسة هو انتشار ظاهرة التسول التي كان يمتنعها جماعة الكاولية في مدينة الديوانية بمختلف أعمارهم وأجناسهم بسبب العوز المادي الحاد الذي يعاني منه جماعة الكاولية ، واعتمدت الدراسة في مصادرها على الدراسات السابقة العربية والعراقية ومصادر الأنثروبولوجيا الاجتماعية ومصادر الإنترنت وأخيرا انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي اهتمت بجماعة الكاولية خاصةً بعد تغيير النظام السياسي في العراق النتائج والتوصيات

Abstract

Roma are characterized by specific social characteristics that make them subcultures with their own values, their special circumstances and the nature of their lives. However, they share some of these values with the dominant culture in the larger society. The change of the traditional patterns of Roma in Iraq seems very slow, Society as a whole. Gypsy groups in Iraq have been living the same life as Gypsies in other countries of the world. But after 1970 left the life of travel and settled in the outskirts of Iraqi cities. According to the 1977 census, the number of Gypsies in Iraq was 8523, most of them concentrated in the provinces of Baghdad, Basra and Qadisiya. The governorate of Qadisiya was third, with 1195 people and 14 percent of the total Roma population. In Iraq, according to the 1997 census, the number of gypsies in the city of Diwaniyah (1263) was divided into (154) housing units as the number of males (573) while the

number of females (690) of the total number of gypsies in the province

In fact, Roma are one of the most sub-groups in comparison to other groups that have experienced or lived with them. They were perceived as differentiated by others. They are portrayed as a romantic image of freedom and a life of love and freedom. The other are displaced groups who have no allegiance to any country. Have suffered harshly from inhumane treatment and total isolation through their long history and have been subjected to the most extreme methods of oppression and social discrimination. In Germany, for example, Gypsies rank low in racial order in Nazi theory and are therefore prohibited from marrying Germans. In 1943, Germany issued a law banning Roma from not being expected to live, and many were killed in 1944 in German camps because of hunger, disease and torture. And the end of World War II (fifteen thousand) Gypsy out of the twenty thousand were living in Germany and represented the incident the maximum ethnic genocide in that period

In his study of Gypsies in Egypt and some Arab countries, Dr. Mohamed Sobhi considers that Egypt was not the home from which the Roma were spread and that India is likely to be their home country. The majority of researchers in the field of gypsies or so-called gypsy science agree that they come from the origin of India and have migrated in the form of waves to the West and the North through the Middle East, and even their names are not determined in one name includes all the Roma in the world, for example in Turkey,) Or (Genkata) and in Iran (Lori) or (Znjari) and in Egypt In Iraq, they are called in the south (primary) and in the north (the village) and are known in the European countries as (Gypsies) It is common for Gypsies to be able to adjust themselves and to be easily subject to the religious rules prevailing in the areas in which they reside

There are many studies on the Roma communities in Iraq and some Arab countries, including a study by Dr. Noman Elheiti and Mohamed Amin El Halafi on Gypsy groups in the new neighborhood of Abu Ghraib in the capital Baghdad and a study by Dr. Mohammed Amin

and Muzahim Jassem Al-Ani on the social conditions of the Roma community. Radwanieh, as well as the study of Dr. (Mohamed Amin Hilfi) on the social development and cultural communication of the Roma community

As for our current study, despite its reliance on the guidelines of the previous studies, it differs in its results and some of its recommendations from its previous studies. It studied Gypsies after the events of April 9, 2003, which witnessed the Iraqi society, which reflected negative results in all its aspects on Roma groups Because of the suffering suffered by these groups of forced displacement, which led to the migration of more than (60%) of the Roma families to other provinces, including Babylon, Karbala and Dhi Qar, in addition to the harassment and the security blockade that prevents entry of any person to this complex. a study The first of the factors that led the researcher to this study is the spread of the phenomenon of begging, which was practiced by the Kauli community in the city of Diwaniyah of different ages and races because of the acute physical deficiency suffered by the Kauli group, and the study relied on sources on previous studies Arab and Iraqi sources of anthropology The study ended with a set of conclusions and recommendations that focused on the Kauli community, especially after the change in the political system in Iraq